Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذين يرفع المدح من أقدارهم ، ويعلى من مكانتهم ، ويخلد مآثرهم ، بل هو — صلى الله عليه وسلم — أعلى فى الشرف مكاناً ، وأسمى المفاخر منزلة ؛ فقد رفع الله ذكره ، وفضله على العالمين ، فما به حاجة إلى شعر الشعراء ، ونثر الكاتبين .

علموا ذلك ، وتيقنوه ، ولكنهم رغبوا أن يتمسحوا بالأعتاب وأن يقفوا بأكرم وأرفع باب ، وأن ينالوا بما يقولون حسن الثواب كما قال أمير الشعراء :

لزمت باب أمير الأنبياء ومن ... يمسك بمفتاح باب الله يغتنم
علقت من مدحه حبلا أعززبه ... فى يوم لا عز بالأنساب والكرم

مدح الله سبحانه رسوله بقوله : « وأنك لعلى خلق عظيم »، وامتن عليه بما من ، فقال : « وكان فضل الله عليك عظيما » ، فماذا يصنع الشعراء ، وأى سبب يتعلقون به حتى يصلوا أو يقاربوا

غاية المدح فى علاك ابتداء ... ليت شعرى ما يصنع الشعراء؟!

إنهم أحسوا أنهم كالنافلة ، بينها وبين الفرض بون بعيد ، وعرفوا مكانهم الحق فقال أحدهم (عمر بن الفارض) :

أرى كل مدح فى النبى مقصرا ... وان بالغ المثنى عليه وأكثرا
إذا الله أثنى بالذى هو أهله ... عليه ، فما مقدار ما يصنع الورى

وقال آخر (الامام البوصيرى) :